

إنّ جميع المسائل الحقوقيّة والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة للتجزئة أو الاختلاط بشؤون خارجية يمكن أن تلغي فكرة وحدة المصالح السورية والإرادة السورية.

## امرأة تتحول إلى قذيفة بشرية



تشتهر لاعبة السيرك كيربي في قدرتها على التحول إلى قذيفة لمدفع بشري ضخم، لكنها هذه المرة قررت إظهار مدى صعوبة الأمر، وذلك من خلال ارتدائها كاميرا «غو برو» أثناء تنفيذها للمجازفة. وقد سبق لكيربي البالغة من العمر 25 سنة أن قامت بهذه المجازفة 500 مرة، حيث يتم إطلاقها كالقذيفة على ارتفاع 40 قدم، وبسرعة تصل إلى نحو 100 كيلومتر في الساعة.

ونقل موقع «مشابل» الإلكتروني عن متحدث باسم «سيرك إكستريم» قوله إن السيرك يضم مجموعة كبيرة من المحترفين الذين يجازفون بحياتهم من أجل إضحاك الآخرين، وذلك عبر فقراتهم الترفيهية غير التقليدية والمليئة بالخطر.

## الحكمة تزداد مع التقدم في السن

ثبت أخيراً أنه في وقت قد تبدأ قدرة الأشخاص على تذكر الأسماء والأوجه، بالتراجع بسرعة كبيرة خلال العشرينات من أعمارهم، فإن القدرة على القيام بمهام أخرى كتعلم كلمات جديدة ربما تتحسن وتصل ذروتها في وقت لاحق من العمر. ما هم الباحثون يكتشفون أن القدرة على التفكير والتعلم وتذكر المعلومات تتراجع في واقع الأمر صعوداً وهبوطاً على مدار مراحل العمر المختلفة، وأنه إذا تم رسم صورة لتلك التغيرات، فإنها لن تكون بخط واحد بانخفاض حاد وواضح، وإنما ستكون بخط توجد به كثير من الانحناءات التي تبرز في مراحل عدة مختلفة من العمر.

ويعتقد أن تلك الدراسة الجديدة التي أجراها علماء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومستشفى ماساتشوستس العام، ونشرت في مجلة العلوم النفسية، هي واحدة من أكبر الدراسات التي أجريت من نوعها لإبراز تلك الظاهرة.

ونقلت صحيفة «بوسطن غلوب» الأميركية عن لورا جيرمين، الباحثة المتخصصة في الأمراض النفسية في مستشفى ماساتشوستس العام والباحثة المشاركة في الدراسة، قولها: «مع تقدمنا في السن، تتحسن بعض الأشياء وتراجع بعض الأشياء الأخرى، وهذا نظام ديناميكي معقد، ومن الجيد أنك مع تقدمك في السن تعرف



أني قد لا أكون بسرعة الطلاب الجامعيين نفسها، لكني أكون أكثر حكمة منهم بقليل».

وقال باحثون لم يشتركوا في الدراسة إنها دراسة مفيرة للإعجاب بالفعل، لدرجة أن البعض منهم أكد أنها ستساعد في تحديد ومعالجة المشاكل المرتبطة بالتقدم في السن.

وخلص العلماء إلى أن المهارات المختلفة تتحسن وتبلغ أوجها في مراحل عمرية مختلفة، وتبين من النتائج أن القدرة مثلاً على تذكر رقم كان مقترناً برمز ما تم عرضه في وقت سابق تكون في أفضل حالاتها في آخر سن المراهقة وأنها تتراجع بعد ذلك.

وأضاف جوشوا هارتشورن العالم المتخصص في بحوث الدماغ لدى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والباحث المشارك في الدراسة: «يعلع الناس لفترة أطول في الحياة وفي وظائف ذوي الياقات البيضاء حيث يخرطون في القراءة بشكل كبير».

وقال ستيفارت ريتشي، وهو طبيب نفسي يجري بحثاً على الشيخوخة في جامعة أدنبره في اسكتلندا، إن إجراء تلك الدراسة على هذا النطاق الكبير سيساعد في تدعيم نتائج سبق أن توصل إليها علماء آخرون بهذا الخصوص، فقد أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحثون أخيراً أن هناك فروقاً دقيقة في مرحلة الشيخوخة.



## سقوف الغرف العالية تحفز الدماغ وتشجع التفكير



كشفت دراسة كندية حديثة السبب الذي يدفع الكثيرين إلى اختيار السكن في المنازل ذات السقوف العالية على رغم ارتفاع أسعارها، إذ أن السقف المرتفع يحفز الدماغ على التفكير والإبداع ويزيد من الشعور بالحرية.

وتعتقد الدكتورة أوشين فارتانيان المختصة بعلم النفس من جامعة تورنتو سكاربورو، أن الغرفة التي تجمع بين تشجيع التفكير الحر وتحفيز الحواس هي الخيار المفضل لدى الكثيرين، وتوفر هذه الميزات في الغرف ذات السقوف العالية التي تشجع الاستكشاف البصري، وتوفر في الوقت نفسه مساحة أكبر للتفكير.

وبينت الدكتورة فارتانيان استنتاجاتها على أبحاث أجريت على مجموعة من المتطوعين، ونظروا إلى صور لحوالي 200 غرفة نصفها ذات سقوف عالية، وطلب منهم تحديد الغرف الأفضل.

وأظهر الفحص بجهاز الماسح الضوئي للرنين المغناطيسي أن المتطوعين وجدوا الغرف ذات السقوف العالية أكثر جاذبية، كما كشفت دراسة نشاط الدماغ لدى المتطوعين، أن النظر إلى السقوف العالية يحفز منطقتين في الدماغ مرتبطتين بالاستكشاف البصري، بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

ودفعت هذه النتائج الدكتورة فارتانيان والمشاركين معها في الدراسة، إلى الاعتقاد أن الغرف ذات السقوف العالية، تحفز الحواس، وتشجع قائلها على التفكير واستكشاف الفضاء والعالم المحيط من حولهم.

إلا أن الفحوصات بالرنين المغناطيسي لم تظهر أي تأثير لارتفاع السقف على المناطق المرتبطة بالذمة والعاطفة، لذلك فإن الدراسة التي نشرت في مجلة علم النفس البيئي لم تتمكن من الربط بين ارتفاع السقف في الغرفة وتحسن المزاج لدى القاطنين فيها.

## أول زوجين تعارفا عبر الإنترنت يحتفلان بعيد زواجهما الـ 20



احتفل زوجان أميركيان يقولان بأنهما أول زوجين تعارفا عبر الإنترنت بعيد زواجهما الـ 20، بعد أن كانا من أوائل من استخدموا أول موقع للتعرف عبر الإنترنت في العالم.

التقى بيل شتراوس (76 سنة) زوجته فريدي (72 سنة) من سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا للمرة الأولى عبر موقع ماتش.كوم، بعد إنشائه بأسابيع قليلة عام 1995، وتزوجا بعد ذلك بثلاث سنوات، ويحتفل الزوجان حالياً بالذكرى 20 للقاءهما الأول.

وقالت فريدي في تصريح لوسائل الإعلام المحلية: «كنت من أوائل الذين استعملوا خدمة التعرف عبر الإنترنت، ومن المرجح أن تكون أول رجل وامرأة تزوجا عبر الإنترنت في العالم».

وأضافت فريدي: «عندما أخبرت صديقاتي أنني استخدمت الإنترنت للبحث عن شريك لحياتي، شعرن بالصدمة والقلق لأن الإنترنت نفسه كان جديداً في ذلك الوقت، وكان التعرف عبره أمراً غير شائع بين الناس، وبعد أن تعرفن إلى بيبي أدركن أنه لا يوجد ما يدعو للقلق من هذه العلاقة».

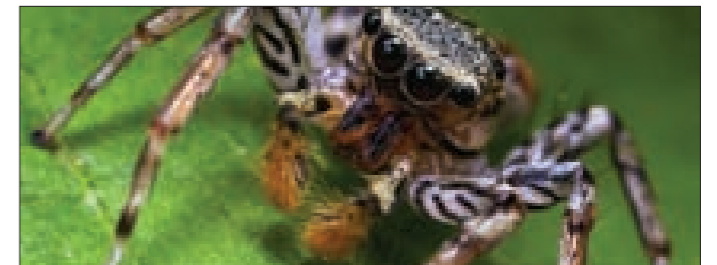
وفي وقت تعج الصفحات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التعرف عبر الإنترنت بصور أصحابها في الوقت الحاضر، إلا أن صفحة فريدي على الموقع لم تكن تحمل أية صورة، واستعانت بأحد الأصدقاء لإنشاء صفحتها لأنها لم تكن تعرف كيف تفعل ذلك.

وعلى رغم أن بداية العلاقة كانت محرجة لجهل كل من الطرفين بالآخر، إلا أن هذه العلاقة كتب لها النجاح، وأثمرت زواجا استمر 20 سنة حتى الآن.

اكتشف العلماء أن سم العناكب يحتوي على مواد كيميائية يمكن أن تصبح أساساً لابتكار عقاقير جديدة مضادة للألم، وتكون مفيدة للذين يعانون من أمراض مزمنة. ودرس علماء جامعة كوينزلاند الأسترالية مختلف المركبات الكيميائية الموجودة في سم العناكب واكتشفوا 7 مركبات منها، تمنع انتقال الإحساس بالألم إلى الدماغ. هذا الاكتشاف يفتح آفاقاً جديدة لابتكار عقاقير طبية مضادة للألم تكون هذه المركبات أساساً لها.

وبحث العلماء في 206 أنواع من العناكب لإيجاد الجزيئات التي تكبح نشاط الأعصاب، وبخاصة القنوات العصبية الأيونية للصوديوم التي تسمى Nav1.7. وبحسب الخبراء فإن 20 في المئة من سكان الأرض يعانون من آلام مزمنة، والأدوية المستخدمة حالياً لا يستمر مفعولها لفترة طويلة.

وتبين للباحثين من دراستهم لهذه الأنواع من العناكب أن سم 40 في المئة منها يحتوي على مركب واحد يكبح نشاط هذه القنوات العصبية. واكتشفوا أن مركبا واحداً من بين المركبات الكيميائية السبعة، له خواص متميزة ويمكن أن يصبح أساس العقاقير المستقبلية.



## آخر الكلام

### مرحلة انعدام الخيارات

♦ وليد زيتوني\*

يبدو أن الولايات المتحدة الأميركية مصممة، من ضمن مشروعها الأساس على الدخول في هذه المرحلة إلى جنوب روسيا وغرب الصين. وطبعاً ستكون منطقة شرق المتوسط وعمقها البري، المسرح الطبيعي لحراكها السياسي والأمني. فهي تتاور على كل المحاور الإقليمية للوصول إلى هذا الهدف مهما ارتفعت كلفته ضمن الهوامش المتاحة في تخطيطها الجيوستراتيجي.

يجب بداية التوضيح بأن ما هو تكتيكي أو علاني على المستوى العالمي وبالتحديد للدول الكبرى، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الأميركية وغيرها، هو بالضرورة استراتيجي على المستوى المحلي والإقليمي. فالمشروع الاستراتيجي الأميركي مسرحه الكرة الأرضية برمتها، حين تتناول المشاريع الإقليمية الجغروسياسي المحيط. فالمشروع الإقليمي يجب أن يأخذ في الاعتبار حدود وهوامش الحركة المتاحة للمشاريع الكونية إضافة إلى الإمكانيات الذاتية الثابتة منها والمتبدلة. من هنا تأتي الخيارات المتاحة للمشاريع الإقليمية وبالتاكيد استناداً إلى حركة مخططات الدول الكبرى. هذه الخيارات قد تصل في حالات توازن القوى إلى اللعب على تناقضات المصالح والمشاريع الكونية لتحقيق الأهداف المحلية.

من خلال هذا العرض الموجز يمكننا تحديد مواقف الدول الإقليمية أو الساعية لأن تكون دولاً إقليمية معترفاً بها دولياً. وبالتالي رصد حركتها على ضوء تقدم المشروع الأميركي أو تراجعها أمام الدول الكبرى الممانعة كروسيا والصين.

على قاعدة هذا الواقع يمكن تصنيف سلسلة المشاريع الجيوستراتيجية المعتمدة إما من دول قومية كإيران وتركيا، أو دول جاذبة على مستوى العالم العربي كالسعودية أو مصر بعد تراجع قوة جذب الدول المركزية الشرقية كسورية والعراق نتيجة الأحداث الدائرة على أراضيها. طبعاً لن تصنف دولة العدو الصهيوني لأنها جزء من المشروع الأميركي باستثناء بعض الأدوار المطلوب أميركياً أن تلعبها على الأقل في المرحلة الراهنة.

يبدو أن الملف النووي الإيراني كعنوان فعلي لمشروع إيران الجيوبولتيكي ودورها على امتداد المنطقة بغض النظر عن المحادثات التقنية التي تدور مع دول الـ 5+1. فالاتفاق المزمع عقده ليس أكثر من أحد الخيارات المتاحة لإيران لتثبيت موقعها الإقليمي، وفي الوقت نفسه خيار يسمح للولايات المتحدة بإزاحة أحد العوائق الأساسية أمام مشروعها العالمي. غير أن هذا الاتفاق أثار حفيظة كل من تركيا والساعية بدورها إلى مشروع الخلافة العثماني، وبالطبع السعودية التي تعمل جاهدة على الإبقاء على حصريّة الاعتماد الأميركي ولو الشكلي لدورها في العالم العربي. قد ظهر جلياً هذا الانزعاج أولاً في كلام وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بأن إيران تسيطر على أربع عواصم عربية. وهو ترداد لما قاله نتنياهو في خطابه أمام الكونغرس الأميركي. وثانياً محاولة الائتلاف لترطيب الأجواء مع تركيا وقطر كنسخة تركية خليجية.

إنّ اشتباك هذه المشاريع على أرض سورية الطبيعية أو الهلال الخصيب، والمحاولات المتكررة لتغيير دور دولها وإشغالها بالحرب الداخلية أفقدت هذه الدول، وبخاصة سورية والعراق، قدرتها على الخيارات وبالتالي اللعب على هوامش المشاريع الأخرى لتحقيق مشاريعها الذاتية. لقد أصبح الخيار الوحيد المتاح أمام هذه الدول هو محاربة ما يُسمى بالإرهاب المتمثل بالحركات التكفيرية المصنعة في دوائر الاستخبارات الأميركية والمؤدلجة بالفكر الوهابي السعودي، والمشكلة من قبل الدولة التركية الأروغانية، والممولة من قبل دول الخليج. لم يعد في إمكاننا على الأقل في المستقبل القريب وحتى المتوسط استعادة مشروع البحار الأربعة، والسيطرة على طريق الحرير، دمشق/ بكين. ولا فتح خط سكة الحديد بغداد/ برلين.

الخيار الوحيد المتاح أمامنا القتال ثمّ القتال للانتصار في معركة البقاء والوجود ومن ثمّ الانتقال إلى مرحلة البناء والإعمار الجديد للبشر والحجر.

نحن بالفعل رأس الحربة في الحرب القائمة ليس فقط لضمان استقلالنا وحررتنا، بل إننا نقاتل نيابة عن العالم الذي يستهدفه الأميركي ومنظومة النهب العالمية الموكية له.

إنّ وحدة الموقف هي ضرورة لدول الهلال الخصيب كي تعيد لها قدرتها وحيويتها بين أمم العالم في حرب تنازع البقاء.

\* عميد ركن متقاعد

## عود طعام يستقر

### في دماغ رضيع عشرة أيام

دخل عود طعام طوله 6 سنتيمترات في دماغ رضيع يبلغ من العمر ستة، أثناء تناوله الطعام مع أسرته.

وفي التفاصيل، سقط الرضيع هانغهاغن أثناء جلوسه مع والديه على طاولة الطعام، فدخل عود الطعام في أنفه عن طريق الخطأ، وحاول الوالدان استخراجها، غير أنه أصيب بجروح، فتوجه الوالدان به إلى المستشفى.

ولم يكتشف الوالدان أو حتى الأطباء اختراق عود الطعام البالغ طوله 6 سنتيمترات دماغ الرضيع، وقاموا بتضميد جراح أنفه وتنظيفها، ثم عاد مع والديه إلى المنزل، إلا أن الصغير أصيب بحالة من القيء والغثيان المستمرين، فاضطر الوالدان للعودة مرة أخرى إلى المستشفى، وهناك صدموا حين علما استقرار العود داخل دماغ طفلهم طوال الأيام العشرة الماضية.

وتمكن الأطباء من إزالة العود من دماغ الرضيع بعد عملية جراحية، وأشار الجراح إلى أنه من حسن حظ الطفل أن المنطقة الدماغية المسؤولة عن العديد من الوظائف الإدراكية والحركية لم تتأثر سلباً بوجود العود، بحسب موقع «ميور» البريطاني.

وعقب عودة الوالدان إلى المنزل قاما بكسر جميع عيدان الطعام الموجودة بالمنزل وإلقائها في سلة المهملات، فيما ظل الرضيع تحت رقابة المستشفى حتى التماثل للشفاء التام.

### الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 1 - 2 - 748920 - 01  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني  
التوزيع شركة الاوائل 5- 666314- 01  
فاكس 748923- 01

### هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رَمّال

### رئيس التحرير

ناصر قنديل

## البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

### المدير الإداري

زيد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

### المستشار العام

ربيع الدببس